# منظومة العفيفة

د حامد الإدريسي

بِحَمْدِ رَبِّي إِنَّنِي العَفِيفَةْ وَهَذِهِ مَنْظُومَتِي اللَّطِيفَةْ

فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَلْتَرْضَ عَن أَزْوَاجِهِ قُدْوَاتِنَا

## أخلاقي

وَبَعْدُ فَالحَيَاءُ رَأْسُ مَالِي وَزِينَتِي فِي الحِلِّ وَالتِّرْحَالِ

فَبِالحَيَاءِ قَد لَبِستُ التَّاجَا فَكُنْتُ نَجْماً فِي السَّمَا وَهَّاجَا

وبِالحَيَاءِ أُسْدِلُ الثِّيَـــابَا وأَلبَسُ الجِلْبَابَ والنِّقَــابَا

وَقِيمَتِي فِي عِفَّتِي وَحِشْمَتِي وَحُمْرَةُ الحَيَاءَ لَوْنُ وَجْنَتِي

أَمْشِي بِقَصْدٍ وَعَلَى اسْتِحْيَاءِ بِلَا تَكَسُّـــرٍ وَلَا الْتِـــوَاءِ

وَمنْطِقِي قَصْدٌ بِلَا خُضُوعِ قَرَارِي وَسْطَ مَسْكَنِي المَنِيعِ

لاَ أُبْدِي زِينَتِي لَدَى الأجَانِبِ وَفِي الطَّرِيقِ مِشْيَتِي بِالجَانِبِ

أَنَا العَفِيفَةُ التِي اجْتَبَاهَا وَبِالإِسْلَامِ رَبُّهَا اصْطَفَاهَا

فَلَسْتُ مِثْلَ سَائِرِ النِّسَاءِ وَهِمَّتِي تَسْمُو إِلَى العَلْيَاءِ

عَقِيدَتِي أَنْ أُخْلِصَ العِبَادَةْ جَنَّاتِ رَبِّي أَرْجُو مَعْ زِيَادَةْ

## وظيفتي

وَظِيفَتِي خِدْمَةُ هَذَا الدِّينِ كَأُمِّ عِمْرَانٍ لَهَا حَنِينِي

إِذْ نَذَرَتْ بِبَطنِهَا مُحَرَّراً فَكَانَ عِيسَى سِبْطُهَا مُبَشِّراً

وَأُمُّ مُوسَى أَرْضَعَتْهُ ثَدْيَهَا فَأَرْضَعَتْهُ حِلْمَهَا وَعَزْمَهَا

أَنَا العَفِيفَةُ وَحِصْنِي دَارِي فَإِنْ خَرَجْتُ فَهْوَ لِاضْطِرَارِ

وَغَايَتِي أَنْ أُنْشِئَ الرِّجَالَا وَأَغْذُوَ الهِرْمَاسَ وَالأَشْبَالَا

وَظِيفَتِي هَنْدَسَةُ الأَجْيَالِ لَا أَبْتَغِي وَظَائِفَ الرِّجَالِ

لَهَا نَذَرْتُ نَفْسِي لَنْ أَنْشَغِلَا عَنْهَا فَذِي وَسِيلَتِي إِلَى العُلَا

## أسرتي

أَنَا الضَّعِيفَةُ التِي قَوَّاهَا اِبْنٌ أَبٌ أَخٌ وَزَوْجٌ تَـــاهَا

هُمْ عُدَّتِي بِهَذِهِ الحَيَاةِ يَحْمُونَنِي مِنْ سَائِرِ الآفَاتِ

أُطِيعُ رَبِّي وَأُطِيعُ بَعْلِي هُمَا غِنَايَ عن شَقاً وَشُغْلِ

أَخْدُمُ زَوْجِي وَأَقُمُّ دَارِي وَأَطْبُخُ الشَّهِيَّ لِلصِّغَارِ

وَأَغْرِسُ الأَخْلَاقَ فِي نُفُوسِهِمْ وَأُبْعِدُ الأَشْوَاكَ عَنْ طَرِيقِهِمْ

وَقْتِي الثَّمِينُ لَهُمُ سَأَبْذُلُهْ أمّ أَنَا، وَوَاجِبِي سَأَفْعَلُهْ

سَأُكْثِرُ النَّسْلَ المُبَارَكَ كَمَا تَأَمَّلَ الرَّسُولُ فِينَا قُدُمَا

وَأَنْصُرُ الإِسْلَامَ بِالأَوْلَادِ أَلصّالِحِينَ، ذَاكَ خَيْرُ زَادِي

وَأَخْتِمُ الكَلَامَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ فَاضِلِ الصِّفَاةِ

حقوق النشر متاحة
00212661791631